خزائن الصمت

الملتقى للنشر و التوزيع

اسم الكتاب : خزائن الصمت

اسم المؤلف : فاطمة فهمي

رقم الإيداع بدار الكتب :2021/8347

ISBN : 978-977-85882-4-8

• • جميع حقوق الطبع و النشر محفوظة للدار

ولا يجوز نقل أواقتباس أو اختزال أي جزء من الكتاب دون الرجوع إلى الناشر والحصول على إذن خطي مسبق منه.

•• تنويه: المحتوى الأدبي هو مسئولية الكاتب بالكامل.

الملتقى للنشر والتوزيع: 9 مكرر شارع ترعة الجبل ، برج سكر ، حدائق القبة ، القاهرة – مصر.

مالك الدار:

حسام عزام

Moltaqapublishing@gmail.com

Tel: +20 109 901 6240

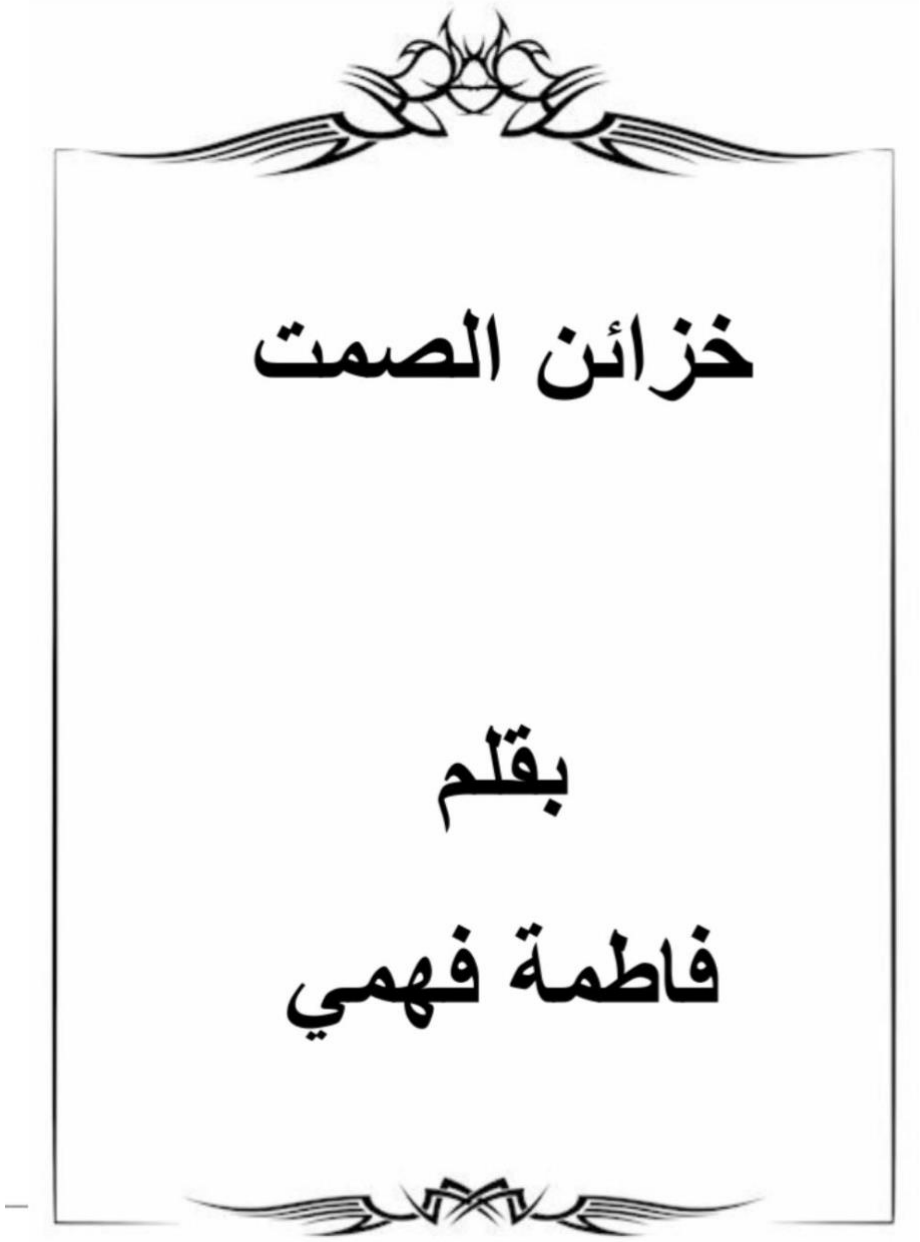

خزائن الصمت

بقلم

فاطمة فهمي

إهداء

إلى كل من يملك مفاتيح خزائن الصمت،

رجاء لا تستخدمها،واترك المسكوت عنه نائما ،

فربما تتأذى بعض الأنفس إذا ما فكرنا أن نفتح الأبواب.

فاطمة فهمي

#حرف_وقلمm

المقدمة

هذاالكتاب (خزائن الصمت) للكاتبة فاطمةفهمي، هونثررائع؛ فيه من البديع مايجعله إضافة للكاتبة .

فخزائن الصمت عنوان مغلق، ولو انه يقرأعلى محملين؛ أولهما تلك الخزائن المملوءة بالصمت، وهنا تجعل الكاتبة الصمت كالجواهر تحفظ في خزائن؛ وثانيهما أن للصمت خزائن هو يملكها، وفي الإهداء أكدت لنا الكاتبة فاطمة فهمي أنها تقصد المفهوم الأول؛ فهي تهدي الكتاب لمن يملك مفاتيح الصمت .

والصمت : سكوت عن قول الباطل دون الحق، كما في الحديثين الشريفين : (فليقل خيرا أوليصمت) وقوله صلى الله عليه وسلم : الساكت عن الحق شيطان أخرس .

ومن هنا بدأت بالبوح عما يجول بخاطرها له في عنوانها الأول (رحيل أحزاني) والتي أعلنت فيها ان هذا الرحيل بات مستحيلا لأن صمتها لايسمعه إلا هي،

فأبحت كما باحت لنا في عنوانها الثاني (حطام) أصبحت بقايا امرأة .

وحين تقرأهذا الكتاب؛ ستجد موضوعها الواحد في تنامي الأحداث – وكأنهاتحكي رواية في اتصال منفصل لكل عنوان .

وما يؤكد ذلك عنوانها الثالث (صحراءعشقي) وفيه وصلت إلى أن عشقها المتقد قد تحول إلى كومة من الذكريات .

و في سلاسة وشاعرية ستصل لما أرادت الكاتبة أن نذهب إليه في عنوانها الأخير (مشاعرراحلة) فتقول : لن يفيد ذرف أدمع عابرة .

الشاعرعادل عبدالموجود

رحيل أحزاني

هل تذكر رسـائـلي

هل مازلت تحفظها

أم أنهـا بـليت كمـا

هـــي مشـــاعـــرك

هـذا الضجـيج الـذي

يـعصـــف بـقـلـبي

وأنات تداعب وتـري

غارقة أنا في سهادي

حـــــد الـــــوجـــع

عالقـة بيـن ذكرياتـي

حـــــــــد الأرق

أصبح الضجيج يزعجني

يعلـــن علـــى المـــــلأ

أن رحـــيل أحزانـــي

بـــات مســتحـيـلا

أن نســـــيان قـلبـــي

ليـــس لـــــه ســـــبيلا

أن همســـات أحـــلامي

خـــرســـــــت ..

وأصبح صمتي عنيداً

يتردد صداه في نفسي

فلا يســمـــعه غيـري

عــذرا أيــهـا الفـــرح

فــقـــــد ضـــــاع

من خطـــواتي ســبيلك

حطـــــام

رحلت ... آثرت السفر ...

و كـــم هـي... ثقـيلة ...

ســـــاعـات الســـفـر

قـــرار جـــرئ اتخذتـــه

من بعد نظـــرة في المرآة

نظرة في المرآة... آلمتني

لم أعرفني ... لم أذكرني..!!

عـــاودتنـــي ... الذكـــريات

شـــريـط طـويـل من الآلام

أنـــت بطـــلـــه ... نعـــم أنت

قـلـيـــــل مـــن الحـــب

كـــثيـر مـــن الإهـمـــال

أتـــــــــــــــــــدري

أنـــك ســـاهمت و بـرعـــت

في هـدمـــي و انـكـســـاري

كـــيـــف نجـــــــحـــت

فـــي تـغـيـــر مـــلامـــحي

في ضـــيـــاع مشـــاعـــري

يـــــــا ســـــــيـدي

أنـــا أعطيت العمر كلــه

لم يتبق لي شيء أعيشه

فمـاذا أعطـــيـت أنت؟!

و مـــــاذا جنـيت أنـــــا؟!

ها أنـــا ذا.. بقايـا امـــرأة

حطـــــــام..مســـــافـــر

على قطار العمر السريع.

صحراء عشقي

معلقة أنـــا في

ســـماء وهمي

في أطراف قمري

الحـــــــزيــن

أبحـث دائماً في

فضاء نفـــسي

عن نغمة ضائعة

من لحن حلمـــي

نغمة حائرة تصبو

إليـــها نـفـــسي

و ذات ليلة سـألت

قـــمـــر ليــلتي

عـن وهـــم عشقي

عـن آلام نـفـــسي

فأجابني أن بذور حبي

ضـــمـــرت فـــــي

صحـــراء عشقـــي

وكيف تنمـــو و تزهـــر

ومـــاء عشقـك نضـب

أتذكر حين كنـــا نـــدون

قصـــــة حـــبـنا بيـن

ســـــطور العاشـــقيـن

أتذكـر حين كنت أحلم

حين كنت أسبح في خيالي

أناجـــي طيـــور غـرامي

و كـــان قـــمـر ليـلـــي

يـحـــرس سمـــــائـــــي

كيف تحول كل هذا إلى

كـــومـــة الذكـــريات

في خـــزانة قـديـمـــة

تعلوهـا أتربـــة الأنيـــن

كـيـــف .. قـــل لـــي

إن كـان عنـدك إجابـــة

خلف جدار الزمن

نغوص في الذكـــرى
نستلهم جمال الروح
وحينما تسهر أفكاري
مـع الـذكـــريـــات
أرى صـــــــورا
وكـلمـــات كـثيـرة
أســـــمـع همســـا
مـن خـــلف جـدار
الــزمـــــــــان
دقـــات علـى أبـواب
الـــــــــــدار
ضيـــــاء يـدخـــل
مـن نوافــذ الأحـلام
عندما تسهر أجفاني
الحـــــــلم لا ينـــام

أحتاج عمـرا

هـــــــــذا أنـــــــــا
بعـــض مـــــن أوراق
وعـمـــــر بـلـــــي
بـعـــض مـن حنيـــن
وعـمـــر ضـنـــــى
حـبيسة خلف ســيــاج
العـــشـــــق الـــذي
تقطـر علـــى جدرانـــه
قـطـــرات الألـــــــتم
مضرجة أبوابه بدمـــوع
الـــنـــــــــــــدم
هذا ما وصلـــت إليـه أنـــا
حطـــام امـــرأة تسكـــن
كـهـــف الحـــيـــــاة
خلف سياج صنيعة يديها
ضـــــاع العؤمـــــر مـــني
وأصـبـــــح أطـــلالا
أحـــتـــاج عمراً أو أكثـر
كـــي أشـفى من أحزاني
كـــي أخـــــرج للـدنيـــا
مـــــن بـــــاب ســجاني
أحتاج عمراً يكسر قيد العشق

يحطـــم أصنـــام الغـــرام

ربـما لو عـــاد العـمر بـي

أدرك بعضـــاً من أحـــلامي

قارئة الفنجان

يسمع دومافي المذياع
قصيدة قارئة الفنجان
أصبـــح يعـشـــق
تـــلـك المـــــرأة
عـيـنـــــاهـــا
تلك الحوراء الساحرة
شـــفتاها بلـــون
الكـــرز المعقـــود
و جـدائـل ســوداء
تسـافر خلف الأكوان
حـيـث لا حـــدود
لزمـــان أو مكـــان
يشـرب فنجان قهوته
و يعـود ليسمع ثانية
ســحـــرت عقـلـه
تـــلـك الكلمـــــات
صـــــدق وهـمـــه
أنه يعشق تلك السمراء
عـــــاش الحـــلـم
بليت أقدامـــه بحـثـا
عن سمراء بتلك الأوصاف
غـرق في مقطـع أغنية

وتــخــيــــــــــل أن ..

قارئــة الفنجان أمامــه

قـــــــالـــــــــت...

ستكون قدرك يا ولدي

شمس تسطع في دنياك

وتعيش العمر يا ولدي

هائما في محراب هواك

ستكون شهيد الحسناء

وستمطـــر أحلامـــك

كـــل شـــقـــــــــــاء

و يصدق كل كلام الأوهام

ينظـــــر حولـــــــــه

يجدها توارت كالدخان

يستند براسه ويعاود

سماع ..قارئة الفنجان

يغفـــــو..ويفيـــــق..

مـــــازال يـــعـــيش ..

وهـــــم الفـــــنجـــان.

أغفو على همسك

سـأدون أحـلامـي
على صفحـات زمـانـي
وأرسم بين السطور أمنياتي
سادون حروفا كنت أسمعها
وأنـا أغفـو على همسك
فـي لـيـالـي لا تـنسـى
كنت لا أرى سوى عينيك
لا أسمع سوى نبضات قلبك
تـلك ليـلـة عـمـرك
و بـعـدهـا..
بدأ الخريف يدق أبوابي
وبـدأت أوراق العمـر
تتسـاقط جـافة يابسـة
تفـتـقـد الحـيـاة
تبحث عن نافذة الحلـم
لتـركـن إليـهـا
ربما تهب رياح عشقـك
مـن جـديـد
ربما تخضر أشجار الخريف

حقول النـــدم

نهـــر من الحنيـــــن
يفيض على أرضالشجن
تنساب دموعه تـــروي
حقـــــول النـــــدم
تملأ محبـــرة الأنيـــن
وبريشـــة العشـــق
المخنوق في قلب الشوق
نكـتب قصائـد الشجـــن
بين سطورها جرح وألم
وفي حروفهـــا نغـــم
نغـــــم حزيـــــن
نعزفه على أوتارمهترئة
مـــن آثـــار الوجـــع
من طـــول الانتظـــار
لشـــــروق الأمـــل
الذي ذهب يوما ولم يعد
توارى خلـــــــف
جـــدران الزمـــــن

كلمـــة النهـايـــة

كـــــتب العـــــذاب

كلمـــــة النهايـــة

وضاع قلبـــي بيـن

أروقـــة الحكايـــة

أضناني هجـــــرك

يا سيدي منذ البداية

ذبح عـنق الغـرام

بـــــلا هـــــــــوادة

وانسابت دموع قلبي

علـــى الوســـــادة

تطايرت أوراق الرواية

فبدأت ألملم حروفـي

وأعزف على أوتارها

أنغاما كانت بلا نـهاية

كنـــت أحتاج طيفـــك

يأتـــي يـــذكـــرنـــي

لكـــنني لـــن أنســـى

سأظـــل اذكر قصـــة

الخـيـــــــانـــــــة

بينـــي وبينـــــك

بينـــــي وبينـــــك
طريق ملئ بالأشواك
تبكي فيه الخطـوات
وبين مسافات الأنين
نرســـــم أوجـــاع
أيـــــام مضـــــت
وآلام ذكـــــــــرى
عالقـــة منذ سنـين
فمـــن ذا يستطيـــع
محـــو تلك الآثـــار
من قلب عاشـــــق
جريـــــــــح..!

تتــوه الخطــوات

ومهمـــــا قطعـــــت

دروبا ومهما حاولت

النســـيـــــــــــان

ستتـــوه من خطواتك

ســـــبل الأمـــــــان

ستعـــود دومـــا إلى

واحـــة الحنـــــــان

ألم تكن تهمـــس لـــي

دائمـــابتـلك الكلمـــات

"عينـــــاك سكنـــــــي"

فأين تهرب من وطن

كـان لـــك ومـــازال؟

أين تحط رحال عنادك؟

هنا عندي سكن قلبك

عد وانعم بالأمـــــان

رد لـــي قلبـــــي

ولـــي عنـــدك قـــلـــــب
تاه في رحاب هـــــواك
وأسألك بحق الهـــــوى
أن ترده إلى روحـــــي
التـــــــي سلبتـه منهـــا
باســـــــم الغـــــــرام
فلا تشعل أحزاني مجددا
ولا توقـــــظ أوجـــاعـــا
باتت في سبات عميـــق
لا تسقي الماضي جرعة
حيـــــــاة مـــــن جديـــد
و دع أوراق عمـــــــري
تسقطها رياح هجـــرك
دعني أقطف ثمار غدرك
و رد لـــــي قلبـــــــــي
ربمـــا وجـــد ســـكنـــا
عنـــــد غـــــيـــــــرك
ربما تحرر من أســـرك

حلـــــــــم

أحـــــلـــــــــم..

ويااليت الحلم يبقى

ياليظت القلب يصفى

وينـــســـــــــــى

ويشـــــــد الرحـــال

إلى صحـــراء قلبـــك

يحمـــل بين متاعـــه

حنينـــــاً وشـــوقـــاً

وعند نقطة اللقـــاء

يرمي بأحمال أحزانه

ويـــــهـــــــــــدأ

يبحـــــر في عينيـــك

ويلقـــي بمرســـــاة

عشـقي بين جفنيـــك

فلا أغادرهمـا أبـدا

فمـــازلت أحـــلـــــم

لن أسامح قلبـــي

سألـت نفســي كثيـــرا

هـــــــل يمكـــــن

أن أســامح قـلبـــــي

هـــــــل يـمكـــــن

أن أتناسـى جرحـــي

ووجدت أنني لن أقبل

ولـــــن أســـامـــــح

في عـــــذاب نفســـي

ياســـــيـــــــدي..

لطالما شـددت أوتـار

قصـــيـــدتـــــــي

وأخذت أعزف أحلامي

لطالما قســـوت كـي

تخرج نغمـــات قلبـي

حتى تقطعت الأوتـــار

مـن فـــــرط حبـــي

و تناثــرت حـــــروف

قصـــيـــــدتـــــــي

بين جوانب الذكريات

تحـــاول أن تتشبـــث

بأسطـــر الأمنـــيـــات

ولكـــن هـــــيهـــــات

سقطت تباعـــا حتـــى

تلاشـــت على دربـــي

تغتالنى الظنون

أجلس في ضــوء القــمـــر
تهاجمني أســـــراب الشوق
تــدق جـــدار القــلـــب
فيذهـــب خيالـــي بعيـــدا
تغتـــالنـــي الظـنـــــون
ترى...أين تكـــون الآن؟!
وكيف هو حالك بعيدا عني
لكني أعود فأرتب أحلامي
وأضـــع حلمـــك فـــوق
كـــــل الأمـــانـــــــي
فكـــم أتـــوق إلى دنيـــاك
وإلـــــى الارتـــــــواء
مـــــن شهـــــد هـــــواك
طالت الغيبة...فمتى اللقـــاء
متى يتوهـج سراج عشقي
وتخـــتـــفـــــــي ...الآلام

زلـــزال

زلـــزال من تحـت أقدامـــي
قـــوض صرح الهـــوى أمامي
بات أطـــــلالا و حطـــامـــا
فجـــره بركان شـــكك داخلـــي
قذف في وجهي حمما حارقـــة
ولظى لهيب الهجرأحرق مهجتي
تحـــول كل شيء إلى رمـــاد
بفضـــــــل غيـرتـــــك
أنـــت المـــلام سيـــــدي
فكيـــف ألملـم شتات نفسـي
كيـــف أعيـــد بنائـــي
وإذا ما حـــن إليك القلـــب
فمـــاذا أفعـــل بضعفـــي
وهـــــوانـــــــي...!!

خزائن الصمت

في خزائـــــن الصمـــــت
أخفيـــــــت الذكريـــــات
موجعـة تلك القصاصـــات
أفرغـــت ما في الخـزائن
من حـــــكايـــــــــات
ألقيت ما فيها خلفـــــي
وأخـــــذت أربت علـــــى
قلـــبـــي الحـــزيـــــن
أواسيه...أعلن معه التحدي
أشـــجعـــــه أن ينقـــش
الأحـــــــلام على الجـدران
أن يحـــاول تحقيـــقهـــا
وأن يكتـــــب عليهـــــا
كان هـــــــنا قلبـــــــا
أحـــــــب و انـكســـــر

طريق الأشواك

ووجـــــــدت نفـســـــي
على طريق ملىء بالأشواك
ووجـــــــدت نفســـــي
وقـــد جردتـني الأيـــــام
مـــن ثيـــــاب العشـــق
وأهدتنـــــــي دثـار الألـــم
أشقـــى ليل نهـــارا بحثـــاً
عـــــن الأمـــــــــــل
أجـــــــوب دروب الصبر
ألتحـــف في ليلي الأمانـــي
والشـــوك يدمي قدمـــي
ويـــدي قابضـــة علـــى
زهـــــــر الأمـــانـــــي
كيف طاوعك قلبك وتركتني
كيف هـــان عليك الغـــرام
وألقيت بقلبي في جب النسيان

الهـجـــــر

أطل الهجر بوجهه القبيح
نزع صمـــام الأمـــــان
من قلبـــي الجريـــح

ضغـــط زنـاد الغـــــدر
فأصاب الجســد النحيل

لـم أحســـب يومـــا
أن يطالـــني تجريـــح

والآن أدركـــت خيبتـــي
أدركـــت وهمـــا كـــان
في الحشـــى يســـري

وقيظا يلهب جدران قلبي
أفـــقـــــــــت
ولكن بعد عصـــرة الألم

كنـــت أريـــدك عمـرا
لم أدر أنـــــه وهـمـا

لـــــــم أكـن أدري
أن كلمـــات الهـــوى

تجـــارة و ســـــراب

مخادع أنت متمـــرس
على قتـــــل القلـــوب

لكنك يوما ستكتـــوي
بنيرانـــــــــــــك
وتشرب من نفس كأسك

نايات الشجـن

على نايـــات الشجـــن

يطـــــول ليـــلـــي

يمر أمامي شريط العمر

تمـــــر أمامـــــي

الأفـــــراح والأحزان

ودقـــات نواقـــيس

الأمـــــل تـــدوي

تحمل نغمات عشق الحياة

ترسم على جدران الزمن

أحـــلامـــــــنا

وتسطر في صفحات الكون

إنجـــــازات وشقـــاء

من سيروي الياسمين؟

لن يشيخ قلــب

ينبض بالحياة

لن يشيـــخ

ونبض الوطن

يسري فــي

الشــريـــان

وضحكة الصغار

أمــل الغـــد

حرري قلبك من

العـــــذاب

وقـــولـــي..

حين تسهرأفكاري

أحلـــم أننـــي

على أرض الشام

وهو ليس بالحلم

البعـــيـــــد

فمن سيـــروي

الياسميـــن؟

قُتـــل الحـلـــم

قتـــــل الحلـــــم
في صدور الأنـــــام

قتـــل دون رحمـــة
فيـــا صـــغيـــرتي
في مثل هذا الزمان

كأنك في بحـرغريق
والحـلـم طوق النجاة

وعندما تسهرأفكاري
علـــى الذكريـــــات
نشعر بوخزة شديدة

هي الندم والتحســـر
على زمـــــن فـــات

زمـــن عنيـــد

رائحـــة الألـــــم
تملأ أجواءالأوطان
زمـــن عنيد يظـلم
الأخ أخـــــــــاه
تتصارع مصالـح
الإنـــســـــــان
أتدرين..حيـــن
تسهر الأفـــكار
تحلق في سماء
الحلـــــــــم
تقتنص لحظات
من الصفـــــاء
تنعم بضيـــــاء
من الرحمـــــن
فـلا خبـــــــث
ولا شقـــــــاء

القلـــم يبكـــــي

وأي حكاية نـــروي
وأي حروف تكتـب
والقلـــم يبكـــــي
والمـــداد وجـــع
في ليـــل غريـــــب
تتصارع فيه أفكاري
تتزاحم كي أفهـــم
ولاأجد الجـــــواب
قد ضـــاع الحلـــم
في زمن العبـــــث
ونضب الحنـــــان
ربمـــــا أننـــــــي
في الزمان الخطـــأ
أو مِـــت ولا أدري
فقد ذهب الأمـــان

الثوانــي جمــرات

من بين أيدينـــــا
تسرب الزمـــان
سرقتنا أحلامنـــا
وعلى دقات طبول
الرحيـــل أفقنـــا
حين لم يعد يفيد
انتبهنا واستيقظ
القلب الغافـــــي
منذ سنيـــــن
والثواني جمرات
تتقد في صدورنا
كيـــف غفلنـــــا
عــن الحيـــــاة
كمـــا كنا نريـــد
أضعنـــا العمـــر
في أحـلام تأبـــى
التحقـــيـــــق

نوافـذ الغيـــاب

أسمــع همســا يـــدور
فـــي أرجـــاءالمكـــان
بين أحاديـــث النجـــوم
ونظرات أطياف تصاحبني
تدق على نوافذ الغيـــاب
أصبحت ساعات الليـــل
توقظ في قلبي الحنيـــن
تعزف على أوتارالأنين
والوقـــت جمـــرات
تتقد على جدارالوتين
أينـــاك ياعمـــري
الذي سقط مني سهوا
بالـــرحـــيـــــل

ليـــل التسهيـــد

ليـــل التسهـيـد
لا يـنـتهـــــــي
كأن الزمن توقـــف
فتشتعـل في قلبـي
الـذكـريـــــات
وصـــوتك غائـــب
السكـــون يقتلنـــي
يزيد من جذوة النيران
لا يقطـع الصمـــت
سوى حفيف الأشجار
خـــارج نافذتـــي
كأنها تواسي وحدتي
وكأن فجـــر يومـــي
يأبـــى الظهـــور
حزنـــا على حالـــي

الخـريـــــف

وتعاقبت على قلبي

الفصـــــــــــول

لـــــــم أكن أدري

أن الخريف سيبقى

ويرحل الجميـــــع

لم أكن أعلـــــــم

أن الأحلام غادرتني

مـــــع الربيـــــــع

وسحب الهجر ملأت

ســـمـــــائـــــــي

والرؤى حولي غامت

وتداخلـــت أفـــكاري

أيكون قلبـــي شاخ !

أم أن الشجـــــون

احتلت أروقة كياني ؟!

الاحتيـــــاج

وهل للهوان عنوان

هل للاحتياج مكان

لســــــــت أدري

الضباب يلتف حولي

حتـــــى أننـــــي

لـم أعـــــد أدرك

أهـــــو قـــــدري

الذي ساقني إليك ؟!

أم هــو اختيـــاري

الـــذي أعمانـــي

سأظل أنعي قلبـــي

وعمري وشبـــابي

سأظل أقف مكانـــي

وقطـــار العمـــر

يغـــادر أمامـــي

بيـن حلـم ولقـــــاء

يتأرجـــح العمـــر

بين حلـــم ولقـــاء

حـــلـــم الحيـــــاة

كما يتمناها القلـــب

ولقاء يلقي بالغمـــام

على أمنيـــة العمـــر

ونظل على أرجوحة

الحـــيـــــــــاة

ربما نفقـد الوعي

وربمـــا نسقـــط

في جب النسيـــان

وربمـــا..وربمـــا..

عشرات الاحتمالات

بيـــــن وبيـــن

لقـــاء عينـيـــك

تتهافـــــت الروح
على سماع كلمـــة
أو الإحساس بلمسة
من لمسات الشـوق
تتهافت على لقـــاء
عينـيـــــــــــك
ونظرات الحنيـــن
التي تسكن مقلتيك
وتظل الروح هائمة
بين حلـم ولقـــاء
حتى يجـف النبـــع
الذي كان يفيـــض
ويروي ســنابـــل
الحـــيـــــــاة

دون وداع

عنـــدمـــــا ترحـــــل
دون وداع ...و تتركني
أجمـــــع ذكريـــاتـــــي
وتسـدل ستـارالنسيـــان
على ماض كان هـــنـــا
ســـأغـفـــو علـــــى
ضفـــاف حلم قصيـدتـي
وألزم زاوية من زوايا
قـــلبـــــــــــــك
هذا الكائن أيســـرك
أسمع فيهاهمسةعشق
تجعل قلبـــك يعانـــي
من فقـــد مشاعـــري
ولمســـــات ناعمـــة
كانت تمر بها يـــدي
علـــــى رأســـــك
علـــــى كتـــفـــــــك
لمسات كانت تربـــت
على أوجاعك وأحزانك
سأظل أسكن تلك البقعة
مـــــن فـــــــــؤادك
أجعلك تعاني مـــرارة
الهـــجـــــــــــر
وتدفع ثمن عنـــادك

نسمـــات حلـــم

حلم يموت ولا يدوم
أمل يرحل في الغيوم
شوق يبدأ محمـــوم
لكنـــــه يخفـــــت
ويترك للقلب الهموم
يبحـــث في الليـــل
عن نسمـــات حلم
مجنـــــــــون
حلم يبدل الألـــم
لحالة من الرضـــا
ويحل نغم الأمـــل
محل الشجـــون

ريـــاح الصبـــر

أسكنت عذابي مهجتي
ودموعي احتلت مقلتي
أيقنت اليوم أننـــي
لن أنعم براحة قلب
لن أجـــد غايتـــي
رحماك يا ربـــــي..
قد ضـــاق الصـــدر
مـــن آهـــــاتـــي
وريـــاح الصبـــر
فقـــدت اتجـــاهـــي
أعاصير الحزن تجتاحني
تأخذ في طريقها بقايا
مـــهـــجـــتـــــــي
حتى أطلال العمرتبعثرت
صارت مثل الأشـــلاء
وكيـــف ألملـــم بعضـي
كيف أشـــد جذعـي
لأبـــدأ ـــن جديـــد

تنهيـــدة صامتـــة

هي حطام امـــــراة

تحمل تنهيدة صامتــة

بين أكـــوام من غبـــار

الوجـــــع والأنيـــــن

وشجن بين أضلع الحنين

وعــزف صـــامـــــت

على أوتـــارعاشقـــــة

مهتـــرئة بـــاليـــــة

أطـــــــلال حلـــم كان

وأصبـــــح قصاصـــات

ملقاةعلى قارعة الطريق

شبـــح من الماضـــــي

ينبهني أنني خدعت نفسي

وسكنـــت الأوهـــــام

أوتــار الليــالـــي

تمر الليالي في سكون

ويظل العاشقـــون

حائـــــــــــرون

ومن تنهيدة صامتة

لأخـــــــــــرى

تتوالى الأوجــاع

تعزف على أوتار

الـــليـــــالـــــي

فيسمعها العابرون

أما من نهاية لـك

يا أيها الشوق الكبير

أهيـــم شـــوقـــا

كنت عندما أهيم

شـــــــوقـــــــا

أغرق في مقلتيك

لكنه مذ رحلـت

غـــاب النبـــض

سكـــــن قلبـــي

بعد أن غـــدرت

فكيف بالله عليك

تظن أنني نسيت

قد غفرت لأنـــك

جزء من قلـــب

جـــرحـــــــت

لكني أبدا مانسيت

فالصفح من شيم

الكبـــــــــــار

أما الضعـــف..

كلمة بها يوما ..

ما اعترفـــت

هضبـــة العشـــق

على هضبة العشق
ألمح مغيب الشمس
فـــي الأفـــــــق
تتنســـــم رئتـــاي
أريـــج حبـــــك
الذي مازال عالقا
فـــي الأجـــــواء
مازال يطارد أنفاسي
فـــي كل مكـــــان
وأنا مازلـــت تلـــك
الحـــــالمـــــة
بأمسيـــــات زمان
أمســيات عرفـــت
معها طعم الأمـــــان
لكن الأحلام تبخرت
كالدخان في الهواء
وتتعالى صرخات قلبي
تشق جدار الصمـــت
على العمر الـــــذي
ولـــــى وفـــــات

لـــمـــــاذا؟

لماذا أراك طيفا أمامي
لماذا يشغل تفكيري
بـــك خيـــالـــي؟
ولماذا حيـــن أود
أن أهـــــــــرب
أرجـــع لنفس مكاني؟
ولماذا كلمـــا أردت
أن اطـــوي الماضي
يطـــــل من داخلي
مـــتن ينهـــانـــي؟
لمـــاذا...لمـــاذا...
يكاد رأسي ينفجـــر
من هـــذا الســـؤال
ما عاد للإجابات مكان
وقلبـــي....آه منـــه
قـــلب موازين الأمان
وسيطـــوي صفحتك
ويقرأ على الحب السلام
والآن ألملم ذكرياتـــي
أكفكـــف دمـــوعي
فتخفـــت آهـــــاتي
ويحيـــــن موعـــد
إجابـــــــة سـؤالـــي
لمـــــــــــــاذا؟

قـــــــدري

هذا هـــــو قـــــــدري
أن اعيش العمر كله
في الذكريـــــــــــات
استمد لحظات السعادة
من الماضـــــــــــي
أذهـــــــب بأفكاري
إلى لوحات عشـــــق
رسمناهـــــا ســـويا
لحظـــــــات فارقـــة
عشناهـــــا معـــــاً
جلسات في أمسيـات
تحت ضوء القمـــــر
لحظات وأمسيـات
لن تعـــــــــود
ستكون كل لحظاتك
لـــــهـــــــــــــا
تلك الفاتنة التي عشقتها
فأخبـــــــــرنـــــي
كم من عمرك سيكون لها؟
ومتى ستجلس هـــي
مكانـــــــــي هنـــــا
و تتـــذكر مثلي أنـــــا

عبـــاءة الشـــوق

على صخرة الهـــوى
جلست شـــــــاردة
أرسم بفرشاتي مأساتي
وأعزف لحن الشوق
الذي يعصف بأضلعـــي
على وتـــر أحلامـــــي
ألم تكن تستطيـــــــع
أن تدثرني بوشاح العشق
وأن تحتـــتوينـــــــي
فتهدأ قرعات طبـــول
الشـــــــــــــوق
التي تدوي قي صدري
لكنني كنـــت واهمـــة
أنني سأودع أحزانـتي
وأفيـــق إلـــى نفســـي
وتحت مظلة الشجـــون
أتجرع مرارة بأســـــي
أعيش بين ذكريات الأمس
وأتلظـــى بنار عشقـي
أبكي على أطلال الماضي
فقد أحرقت أرضـــي
فمتى أغتسل بالنسيـــان
وقد أسدلت ستائري

علـى عمـــــــري

بعد أن كنت أرتـــدي

عبـــاءة الشـــــوق

وأزهو بها بين نفسي

أرجوك لا تسألنـــي

كيـــــف ومتـــــى

حطمـــت قيـــــدي

فأنا مازلت أحمـــل

مفتـــــاح قفلـــــي

نافـــذة الحنيـــن

مازلت أتوسد قصائدك

على نافذة الحنيـــن

أغفـــو بين حروفها

أحلـــــم بذكرياتنـــا

أرقب دروب الشوق

خارج نافـــذتـــي

بصري معلق بخيوط

الصـــبـــــــــــر

تشتاق عيني إلى رؤياك

يشتاق قلبي إلى نجواك

مازلت أعقد الآمـــال

أن أجدك يوما أمامـي

أن تتعطر الطرقـــات

بعطـــــر اللقـــــاء

إشراقـــة قلبـــك

على جناح الشــوق
أرغب أن أحلق معك
في سماء الحنيــن
وأن أهبط معـــك
في واحة العاشقين
نعيش أحلامـــــنا
ننهل من ثمار حبنا
نتذوق شهد عشقنا
وأسهر معك على
ضوء إشراقة قلبــك
التي تملأ حياتي بنورها
فلا حاجة لشمــوع
يكفــيني شعاعـــا
من قـــلب الحبيب
حتى إن الشمس
لتخجل أن تشرق معك

نعاتـــب الليـــل

وكـــم مـــن رســـــائـــل
على جناح الليل أرسلتها
و لأنجم السماء أشهدتها
وتعـــود لتبلغني أنـــك
جهـــــلـــــتـهـــــا
فتعال نعاتب الليـــل
علها فقدت في عتمة
الليـــالي وبأســهـــا
تعال نعاتـب الليـــل
ونـــجـــمـــــــه
والقمر يرخي ستاره
على قسوة ووحشة
دروبـــــــــــــه
ما بالك أيها الليل
تستدعي سهـــادي
وحـــزنـــــــه..!!

ليلة في زنزانة ١

ثقيلة ..أيامـــــي

بعيدة..أحلامـــــي

ما كنت أرغـــب

في وجودي هاهنا

كنت أحب الدنيـا

أنتظر وليـــــدي

أحتضنه داخلـي

ثم أتوا بـــــــي..

مـــدانة طريـــــدة

وكم سأمضي هنا؟!

سأدون الأيـــــام

على جدار محبســي

سأرسم أحلامـــي

وأرسمـــــــــك

ربما تنفسنا العدل

يوم تخرج للحياة

ليلة في زنزانة ٢

وحيدة في عتمـــة الأحزان
مقيدة بسلاســـــل من آلام
كل شبر في غرفتي هـــام
تعبت يدي من رسم الأوجاع
عجزت عن حمل الأثقـــال
وهـــذا الكائن الصغيـــــر
ماذنبـــــــه في العـذاب
ياصغيـــري..قد أجبـــرت
على هـــــــذا المكـــــان
قـــــدرك معـــــــــــي
أن تظل رهين محبسين
وإن تحررت من أحدهما
فكيـــــف التحـــــــــــرر
من سجـــن النـفـــــس
وقســـــــوة الحيـــــاة

بـــاب الـــشـــــوق

على باب الشوق

يطرق العشـــق

ويئـــن الحنـين

وجمرات الحروف

على صفحة الهوى

تحرق قلوب تود

أن ترتـــــوى

تقذف شظايا اللهب

في وجـــه الصبـا

وحالي كما هـــو

حـــال العديـــــد

من أهل الهـــوى

جافاهم النوم والدواء

سقطوا في جب النوى

أســـــوار وهمـــــي

بعيـــــدا عن يأسي

سأظل مختبئـــــــة

خلف أسوار وهمي

سأظل أخدع قلبـــي

أن هناك من يشعر بي

وأعود لأوتار ألمي

أعزف عليهـــــــا

ألحان شجنـــــــي

أخطو خطوات حلم

داخلي يهـــــــذي

ألـــف طـريـــق

هي أمنية بعيـــــدة
أحـــــلام جميلـــة
بعد أن ضاقت بعيني
الدنيـــــا الكبيـرة
تبقى تلك الأمنيـــة
تداعب خيالـــي
أن أفيـــــق يوما

من غفـــــوتي
فأرى في الأفـــق
شـــــمســـك
يسطع نورهـــــا
يغشي أعين الحاسدين
يضيء لـــي بدلا

من الطريـــــق
ألف طريـــــق

صفحـــات ضائعـــة

مازلت أبحث عنهـــا

بين طيـــات حياتـــي

مازلت أفتش عن تلك

الصفحات من عذاباتي

صفحـــات ضائعـــة

مـــن كم هائـــل

مـــن أوجاعـــي

مازلت أعاند نفسي

وأبحث عن أحداث

تـــؤلمنـــي

أو ربما أعاقب نفسي

وأذكـــرهـــا

كم كانت غبيـــة

حين ظنـــت أن

الحـــلـــم آت

حقائـــب النسيـــان

ليتك تعلم أنني

قد حزمت حقائب

النسيـــــــــان

قررت أن أمضي

ولا ألتفت خلفي

أن أسير في دربي

ولا حاجة للأوجاع

ليتك تعلـــــم أن

نبضات اشتياقي

أحبـــــسهـــــا

فلا ترى للنـــــور

مكـــــــــــان

وخـــزات الشـــوق

كان يمطرنـــي
بعذب الكلمات
بشهد الهمسات
هطول مستمر
من عشق خيال
غاب كل شيء
أتدثر الهـــوى
الـــــذي كـــان
مابقي ســـــوى
مسافات الأنيـــن
مابقي ســـوى
وخزات شـــوق
كما الشـــوك
يجرح أيـــدي
العـــاشقيـــــن
ويدمي مهجـــة
الأنيـــــــــن

اغـتـــــراب

في بحر أوهامنـــــا

نركب أمواج أحلامنا

نطوف بشراع رجائنا

نهرب من الدنيـــا

بخيـــــالنـــــــــــا

فقـــد كنت أنـــــا

أسيرة بحر الهوى

أسررت له ســـرا

سطره في كتابه

في فصل الذكريات

صفحة الاشتياق

بعنـــــــــــوان

"اغتـــــراب!!! "

مرســاة ضائعـــة

في بحارالخـــــوف
على مراكب الصبر
تتلقفناأمواج عاتية
تتلاعب بحياتنـــا
كأنهاسفينة تائهة
نحاول أن نخـــرج
من تلك الدوامـــة
فندخل في دوامة
أخـــــــــرى
نواجه أحزاننا
فنبتعد عن شاطئ
الأمـــــــــان
فأينـــــاك مني
ياحلمـــــا طـاف
بالخيـــــــــال
يامرساة ضائعة
بين الأمـــــواج

أمــواج حنـيـــن

دمعات على خد

الشـــــــوق

وهمـــــوم على

كتف الأمانـــي

وقلبي حائر بين

ماض وحاضــر

وأمواج حنيــن

تتـلقفـــنـــي

تتلاعب بـــــي

وسط بحر الزمان

و قلبي يأبى النسيان

أي حيـــرة تلك

وأي ألم وحرمان..

بستـــان الحيـــاة

أنا وأنت والمســـاء

وحلم نصـــوغـــه

بين طيات الهوى

ورذاذ حبات المطر

يبلل بستان الحياة

أيا قلبا تعلـــق

بأغصـــان الغرام

ونبـــتت فيـــه

أزهـــار الهيـــام

أنبض بأعلى صوت

أخبرهم عن قصة

عشـــقـــــك

وعن حلم يكبـــر

في أعماقـــــك

أبحر في أعماقــك

ماأجمله مـــن شعـــور

حين أبحر في أعماقــك

أدلف إلى أزقة إلهامــك

وأنهل من شهد إبداعك

هكذا هـــو الشعـــور

عندما أقلب في ذكرياتك

وتدمـــــع عينـــي

فقـــد كنت أسكـــن

أحـــلامـــــــــك

أمـــا أنـــــــا الآن

فقـد تركـــت الحلـــم

على أبـــواب الماضي

أغلقته وألقيت مفتاحه

أنا والبحر وهــواك

أنا والبحر وهواك

وعيون تسافـــــر

مع الأمـــــواج

ودقات قلـــوب

يسمعها العشاق

ونسيـــم عطـــر

لا يتنسمـــــه إلا

الولهـــــــــان

وسماء مرصعة

بأحلام الشباب

يالها من صورة

رائعـــــــــــة

تتمناها الألباب

ويعيشها قلب

المشتـــــــاق..

طواحيـــن الهـــواء

نسمات حلم خبا

ويبقى حلم السنين

معلـــقـــــــا

بحبال الوهـــــم

والضياع متشبثا

ويبقى صوتـــــك

في الفراغ ..صدى

وأنين الصمـــــت

في الظلام صراخا

وأنا ...ما أنا...!!

شبحا يحـــارب

طواحين الهـــواء

قوافـــل الأمانـــي

غفلـــــت عيني
على قارعة الغياب
تعبت من طـــول
الانتظـــــــار
مرت دون أن أشعر
قوافل الأمانـــي
سلكت دروبـــا
غير معلومة لي
فهل من سبيـــل
أن ألحق بهـــا
أم أن هناك قوافل
غيـرهـــــــا
ستمر من نفس
المكان ..!!!

زمــن عجيـــب

في زمن عجيـــــب

تتهاوى فيـــــــه

صروح الجمـــــال

تتخبط مشاعر النقاء

وعندماتسهر أفكاري

على نوافذ الألـــم

لا تجد من يربـــت

على كتف الوجـــع

أو يمسح دمعـــة

من عيـــن بكت

عندما تسهـــر

تكون وحيـــدة

في ظلمة ليل أصم

لا يسمع صـــوت

الشجـــــن

غابــت الشــمـــس

تلبدت سماءعشـــقي
بالغـــــــــــيوم
غابت الشمس والنجوم
خطواتـــــــــــي
أضحـت ثقيلـــــــة
على رمال الهـــــوى
تأبى أن تجد لها سبيل
وزخات حنيـــــــن
تسقط على مظلـــة
الشجـــــــــون
تنســـاب حولـــي
ترطب جفاف الدروب
وأنا لا أرى للنهاية نور
فالقمـــر قد اعتـــذر
عن الظهـــــــور

وتمضـــي الأيـــام

ومازلت اسأل نفس

الســـــــــؤال

ماذا جنيت من هواك

غير طعنة عشـــق

أصابت مهجتـــي

غير لوعة اشتياقي

التي تتلظـــى داخلي

حتى أصابت كبد الغرام

لم يبـــق مني شيئا

غيـــر أشـــــلاء

ألملمهـــــــا وأنا...

على رصيف الانتظار

مازلت لـــــم أدرك

أنـــك لن تعـــــود

ولو رجع الزمـــان

لقـــــاء

على رصيف اللقــاء

بمرفأ الحنين تلاقينا

تعاتبنــتتا تصالحنـــا

لكل همومنا تجاهلنا

ولسفينة هوانا اعتلينا

وعلى موج الشوق

ســـــافرنـــــا

لدفة الهوى أدرنـــا

وفي بحر الهوى انطلقنا

بزاوية أقدارنا تشبثنا

توســـــل

جثى الشوق

توسلا للحبيب

وتضرع الحنين

عله يستجيب

فتبتل العروق

ويعود النبض

من بعد غيابةسنين

هذا هو حال المحبين

إذا الحبيب غاب...

ساعات أو سنين

قيــد الهـــوى

وكأن قيد الهوى

أبى أن ينكسر

وكأن معصمي

خلف أضلع الحنين

أبى أن يتحرر

وكأن الدنيا فجاة

أضحت قبرا

و تنهيدة صامتة

تختنق بداخلي

و نغمات حزينة

تصل إلى مسامعي

من أوتار عاشقة

تعزف لحن الفراق

وطيور تغرد بالعذاب

على قارعة الألــم

وعلى قارعة الألم

مازلت أنتظر مرور

قافلة أحلامـــي

كي تحملنـــي

بين دروب الأمل

رغم ظلام الليالي

ربما تصل إلى

مدينة الأماني

حيث لا جريمة

في التمنـــي

لا عقاب لقلب

يحلم بالحنان

بالأمـــــان

بل الحلم فيها

متـــــاح

دون خداع..

طـــيـــفـــــك

ويظل طيفك خلف

نافـــذتـــــــــي

يطاردني يعذبني

يظل يهمس لي

وأنا حبيسة أوهامي

خلـــف جدرانـــي

أعزف على ألمي

أذرف دموع أوجاعي

ربما ندم على حالي

أو ألم على الماضي

وطيفك يأبى أن

يغادرنـــــــي

قد اعتدت دوما

أن تعاندنـــــــي

ويحول بيني وبينك

زجاج نافذتـــــي

أتابـــــع بصمـــت

أتابـــــع بصمـــــت

غروب هـــــــــواك

أبكي بلا دموع على

فقدان نجـــــــــواك

لكنه اختيارك أنت

وما تعودت الخضوع

لســـــــــــــــواك

تاهـــت حروفـــي

ماعدت أجد للأبجدية

معـــــان ســـــــواك

واليوم ألملم شتات قلبي

الذي تبعثر في هواك

ألملـــــــم جـــراحا

نزفت وما وجدت الدواء

اليـــــوم أصالح نفسي

بعد هجر وشقـــــــاء

دمـــوع السماء

في صحراء حياتي

القـــاحـــلـــــة

أستظل بظل شجرة

الحنين الوارفـــة

وعلى كف الشوق

تهطل دموع السماء

أسفا على... حيرتي

علـــى.. أحزانـــي

تفيض على الجانبين

تروي رمال صحرائي

دمعــة فـــرح

كالسيـــل منهـمـــر

مـــــاء العشـــق

كشـــلال من أعلـى

جبـــال الصبـــر

يتدفـــق فيـــروي

قلوب العاشقيـــن

فأسرق دمعة فرح

من بين دموع الغياب

أسرقها في لحظة تخيل

أنني ألقي بمرســاة

قـــلـــبـــك

على مرفـأ قلبـــي

لحظـــات شجـــن

وفي سهر الليالي

حنيـــــن وأنيـــن

وفـــي قلبـــــي

عذاب تركه الرحيل

وانا أعزف على ألمي

أنغاما ليس لها مثيل

هي نتاج دمـــوع

ذرفتهـــا عينـــي

ولحظـــات شجـــن

أمطـــرت ليلـــي

الحـــزيـــــن

ليـــل طـويـــــل

و ياله من ليل طويل

و يالها من لوعة

واشتيـــــــــاق

نبض غرامـــــك

يئن داخل أضلعي

وأنا رابضة على

حافـــة الصبـــــر

مازلت أسمـــع

همهمات الشوق

أعـــــرف

أعرف أنـــك هنـــا

في هذا المكان أيسري

فإن لم تكن بقلبـــي

فمـــــن يكـــون

تعودت أنك نسمـــة

أحيـــــا بهـــــا

مكان راسخ داخلي

فلا مفر منـــك

إلا إليـــــــــك

لوعـــة اشتيـــاق

بين عمر ذهب

وعمـــــر آت

أقف حائـــرة

بين الذكريات

والقلب تعتصره

الآهـــــــات

اقرأ بين السطور

أدقق في الوجوه

كيف تركت قلبي

يهـــــــــوى

كيف زلت قدمه

من أعلى قمـــة

من قمم جبـــال

العشـــــــق

ولوعة اشتياقي

تتأجج في صدري

تلـــوم وتعاتـــب

نـــبـــضـــــــي

كيف غدر بـــــي

نبـــض الغـــرام

ما أقسى ساعات

الانتظـــــــــار

على شرفة الذكريات

أم علـــــــــى

حافة الصـــبـــــر

فقد ضاق القلـــب

أصبح الغياب لا يطاق

أين أنـــت منـــي

يا نبضـــا غائبـــا

وتائهـــا في دروب

الاشـــتيـــــاق

أين نبض غرامـــك

يذهب وحشة وحدتي

أنا مازلت رهن الحنين

وساعات الغـيـــاب

صمـــت السنيـــــن

على أبواب الذكرى

تدق أطياف الماضي

يزداد صخب الحنين

وينتابني الخـــوف

من ضعف أو قلب

قـــــــد يليـــــــن

فمازالت تلك الزاوية

فـــــي أيســـــــري

مزدحمة بالأنيـــــن

مازال نبض ذكرياتي

يعلو في صـــــدري

يشـق جـــــــوف

صمت السنيـــــن

والخوف يـــــزداد

تـــــوحـــــشـــــا

والنفس عاجـــزة

عن وداع الماضي

رحيـــــــــل

وبين حلم و يقظة

ينســـــاب ألمي

من مسام الحنين

يسيـــــــل علـــى

خد الشوق الجريح

ماعاد يرضينـــــي

عـــذاب نفســـي

ما عاد يجـــــدي

وهم أحلامـــــي

أفق أيها القلـــب

وافتح أبـــــواب

كانت موصـــــدة

على الماضـــــي

واعلن على الملأ

رحيل أحزانـــــي

أبـــواب الصفـــح

أي غفران هذا

وأي حنيـــــن

الهجر يغلـــــق

أبواب الصفح خلفه

الغدر يقتل التسامح

بســـــيـــفـــــــه

وفي ليالي الحرمان

يظهر شيطان الحنين

يحاول أن يجر القلب

للنسيـــــــــــان

يعزف على أوتـــار

الشجـــــــــــن

والضعف يلعـــــب

بقلوب العاشقيـــــن

ضجـيـــــج

في ليالي وحدتي

أصداء أصوات

متــلاحقـــــــة

متداخلة مع الرياح

صخب و ضجيج

لا أعلـــم أهـــــو

صوت دقات قلبي

أم هو دقـــــــات

طبول الشـــوق

أم كلاهمـــــــا

ماعاد المعنى يفيد

فقط هو ضجيـــج

خليط من مشاعــر

غاضبـــــــــة

وحطام قلب يتخبط

مع كل خطـــــوة

مع كل نفـــــــس

من أنفاســـــــي

الحرمـــــــان

في ليالي الحرمان

أصوات رياح عاتية

دقات أمطار هادرة

تحكي كأنها صرخات

قلوب ملتاعـــــــة

و ليالي مظلمة حالكة

تخشى النجـــــوم

أن تطل برأسهـــا

والقمر يخجـــــــل

أن يـــنيـــــــــــر

بين غيمات الحزن

القاتمـــــــــة

كل هـــــــــذا

في ليالي الحرمان

الساهـــــــــرة

حروف شـــاردة

كقصص العاشقيـــن

كنسيم المحبيـــــن

كحروف شـــــاردة

على صفحـــــات

قلب حزيـــــــن

تنساب حروفـــــي

تحمل عطر الأشواق

تنشـــر كلمـــــات

يحن لها قلـــــب

العاشق الولهان

ك أنت .....

كل كلماتـــــــي

في زمن عز فيه

صدق الكلمـــــات

مشاعــر حالمـــــة

بعض من مشاعر

حالمـــــــــــة

مازالت تمر من

مســـــام الحنين

ربما أملا في عودة

ماكان منذ سنين

نشتـــــــاق إلى

كلمات ..لمسات

عطر يفوح بين

أطـــــــــــلال

الذكريـــــــــات

نشتاق إلى صوت

كان يسعد قلوبنا

ومـــــــــازال..

ليت ذاك الخيال يخبو

ليته يرحل دون وداع

وأفتح عينـــي لأراك

حقيقة لا ســـــراب

دقـــات حنيـــن

في تلك القصـــــة
الممنـــــوعـــــة
يعلو ضجيج الماضي
يصرخ بين أرجائي
أمازلت تعانيـــن؟!
أم أنك تستمتعيـــن
برائحة الزمن العتيق
تفوح من بين مسام
الحنيـــــــــــن
و شذاهـــا عطـــر
الذكريـــــــات
وسطـــــــورها
عبق اللحظـــــات
فيجيـــــب قلبـــي
نعـــــــم ..
أنا من يعذب نفسه
بدقات حنيـــن
بوخزات شوق
لذكرى الوميض

أحـــلام ممزقـــــة

في ليالي الحرمان

غربة نفس ضائعة

ومحاولات فاشلة

للنسيـــــــــان

أحلام ممزقـــة

بين أماني ضائعة

و بين أطيـــاف

تهدد سلامة قلبي

و تنذر بطوفان

من الاشتيــاق

ووخزات حنين

في جدار الغرام

ريـــــاح الصبـــر

هبت رياح الصبـــر

عاتية صارخـــــة

في ليلة من ليالي

قلبي الساهـــــدة

قرعت أبواب الفؤاد

دقت جدران الليل

وانهمر مطر السماء

أو ربمـــــــــا..

هو مطر عينـــي

الذي سال كالطوفان

ليروي بيداء الهوى

غرقت براعم عشق

في مهـــــدهـــــــا

ذبلت أشجار شوق

كانت على الدروب

ملأت الأجـــــــواء

بأوراق صفـــــراء

كأنها الغيـــــــوم

و تلبدت سمائـــي

بسحب الألم المحملة

بأحزان القلـــوب

آه..يا لوعة قـــلب

أحب وذهب أدراج

الريـــــــــاح

فهام بين الغيـــوم

فجـــر بعيـــد

وجلست وحـــــدي

في المســـــــاء

فتحـــــت أدراج

الذكريـــــــات

أطل منها وجهي

الـــــذي كـــــان

يعلوه غبار الزمان

وتزاحمت صـــور

وحكايـــــــات

ملّت محبسها بين

الذكريـــــــات

وبدأت أزيح الغبار

اقرأ سطور الحلم

الذي كتبه قلبي

على الجـــــدران

واتأمل صور الماضي

تبـــتســـــــــم

توقظ شعوراً غفـــى

داخلي منذ حيــن

وسمعت أنغام قلبي

تعزف من جديـــد

نفضت الأحزان عن

أدراجـــــــــــي

جمعت الأمل داخل

حلمـــــــــــي

وأغلقت على الأنين

وجلست على نافذتي

في انتظـــــــــار

فجر يومي الجديد

قطـــــار العمـــــر

قضيت عمـــري كلـــه
أبحـــــث عن الحـــب
ركبت قطار العمر متعجلة
أردت اللحاق بالســـراب
وطوى القطار العمر طياً
ووجدت نفسي حبيســـة
خلف سياج العشق المزعوم
خلف قيود الحب المكلوم
وجدت نفسي أسيـــــرة
في كهـــف الأحـــــزان
مسكينة عشقت وهمـــاً
واقعـــــــه مـــــــراً
لذا سأحتاج عمـــــراً
غيـــــر الذي ضـــاع
أتخلص فيه من ألمي
ساحتاج قلباً واعيـــاً
يدرك محطة الوصـول

صمـــت عينيـك

حائـــــرة أنا أمـــام

صمـــت مشاعـــرك

تطل من رأسي الظنون

تتلاعـــب بي الأفكـــــار

أتكون تلك إشـــــارة

كي أفهـــم أعـــــي

أتكون قد تراجعـــــت

عن أحلامك وأحلامي

لا أدري.....

حائـــــرة أنا أمـــام

صمـــت عينيـــــك

لطالما كنت أفهمك

من نظرة واحـــدة

لطالما كنت اقرؤوك

الآن.....

أصبحت أبجديتـــك

لغـــــة نـــادرة

فماذا أنا فاعـــلة؟!

مشاعـــــر راحلـــة

لمشاعر راحلة

سأكون أنا مودعة

انظـر أمامـــــي

دون نظرة معرقلة

قد أيقنت أن العمر

إذا ولـــــــــــى

لن يفيد ذرف أدمع

عابـــــــــــرة

ربما يكون في الرحيل

حكمـــة رائعـــــة

ربما يزهر داخـــل

قلبي بستان أمنيات

يلقي بظلال أشجاره

على أشواق نفسي

الهائمـــــــــة

الفهرس

Contents

رحيل أحزاني..... 7
حطـــــام 9
صحراء عشقي 11
خلف جدار الزمن 13
أحتاج عمرا 14
قارئة الفنجان 16
أغفو على همسك..... 18
حقول النـــدم..... 19
كلمـــة النهـايـــة..... 20
تتـوه الخطـــوات 22
رد لـــي قلبـــي..... 23
حلـــــــم 24
لن أسامح قلبـــي 25
تغتالنى الظنون 27
زلـــزال..... 28
خزائن الصمت 29
طريق الأشواك 30
الهـجـــــر 31
نايات الشجـن 33
من سيروي الياسمين؟..... 34
قُتـــل الحـلـــم 35
زمـــن عنيـــد 36
القلـم يبكـــي 37
الثوانـي جمـرات..... 38
نوافـذ الغيـــاب 39
الخـريـــــف..... 41
الاحـتـيـــــاج 42
بين حلـم ولقـــــاء..... 43
لقـــاء عينـيـــك 44
دون وداع 45
نسمـــات حلـــم 46

رياح الصبر 47
أوتار الليالي 49
أهيم شوقا 50
هضبة العشق 51
لماذا؟ 52
قدري 53
نافذة الحنين 56
إشراقة قلبك 57
نعاتب الليل 58
ليلة في زنزانة١ 59
ليلة في زنزانة ٢ 60
باب الشوق 61
أسوار وهمي 62
ألف طريق 63
صفحات ضائعة 64
حقائب النسيان 65
وخزات الشوق 66
اغتراب 67
مرساة ضائعة 68
أمواج حنين 69
بستان الحياة 70
أبحر في أعماقك 71
أنا والبحر وهواك 72
طواحين الهواء 73
زمن عجيب 75
غابت الشمس 76
وتمضي الأيام 77
لقاء 78
توسل 79
أتابع بصمت 83
دموع السماء 84
أعرف 88
لوعة اشتياق 89
نبض الغرام 90

صمـــت السنيـــن 91
رحيـــــــل 92
أبـــواب الصفـــح 93
ضجـيـــــج 94
الحرمـــــــان 95
حروف شـــاردة 96
مشاعـــر حالمـــــة 97
دقـــات حنيـــن 98
أحـــلام ممزقـــــة 99
ريـــاح الصبـــر 100
فجـــر بعيـــد 102
قطـــار العمـــــر 104
صمـــت عينيـك 105
مشاعـــر راحلـــة 106

للنشر والتوزيع